وصف ناقة فقال : يُضْحِى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا : مِنْ نَشَاطِهَا زَبَدٌ يُرِيدُ اللُّغَامَ كَأَنَّ ذَلِكَ اللُّغَامَ على رَأْسِهَا خِرْفُعٌ وَخَرْفَع - يقالُ جَمِيعاً - يُرِيدُ القُطُنَ والخُرْفُعِ ما يَكُونُ في جِرَاءِ العُشَرِ وَهُوَ حُرَّاقُ الأَعْرَابِ .

وَقَالَ العامِرِيُّ : العُشَرُ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَلَهُ لَبَنٌ غَلِيظٌ وَهُوٌ مختَص وَلاَ تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ . وَفِيهِ حُرَّاقُ مِثْل القُطُنِ يُقْتَدَحُ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَا كَانِنْ عُشَرٍ ... صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَرَّفْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ... .

وَصَفَ ظَلِيماً فَقَالَ : كأنَّ رِجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ : عُودَانِ منْ عُشَرٍ صَقْبَانِ : طَوِيلانِ والنَّجَبُ : لِحَاءُ العُشَرِ فَلَوْنُ رِجْلَيْهِ يُشْبِهُ لَوْنَ العُشَرِ وقشره عليه فَلَوْ ذَهَبَ قِشْرُهُ لَمْ يُشَبَّهُ بِهِ .

قوله : نَهَقَ مِثْلَ الحِمَارَ عَشَّرَ المُعَشِّرُ : الحَمِارُ الشَّدِيدُ النَّهِيْقِ والمُتَتَابُع لأنَّهُ لا يكُفُّ حَتَّى يَبْلُغَ نَهَقَاتٍ قَالَ :